[450] إصحب الدنيا مياومة * وادفع الايام تندفع وإذا ما ضيقة عرضت * فالقها بالصبر تتمتع غيره (1) درج الايام تندرج * وبيوت الهم لا تلج رب أمر عز مطلبه * قربته (2) ساعة الفرج غييره: كما لم يكن عصر العصارة باقيا * كذلك عصر البؤس ليس بثابت وأنشدني أبو عبد ا الحسين بن أحمد بن الحجاج الكاتب البغدادي لنفسه: تسل عن الهموم مصطبرا * وكن لما كان غير منزعج فكل ضيق يتلوه متسع * وكل هم يفضى إلى فرج ولآخر: إذا ضيقت أمرا ضاق جدا * وإن هونت ما قد عز هانا فلا تهلك لما قد فات غما * فكم شئ تصعب ثم لانا ولآخر غيره: لا يؤيسنك من مخبأة * أمر تغلظه وإن جرحا عسر النساء إلى مياسرة * فالصعب يمكن بعدما جمحا ولآخر غيره: عرضن للذى يحب بحب * ثم دعه يروضه إبليس فلعل الزمان يدنيك منه * إن هذا الهوى نعيم وبوس ولآخر غيره: تحبب فإن الحب داعية الحب وكم * من بعيد الدار مستوجب القرب تبين فان حدئت أنا أخا هوى * نجاسا لما فارج النجاة من الكرب

_____

(1) كان الامام مالك رحمه ا يتمثل بهذين البيتين. (2) في الاصل هونته وما أثبت رواية حل العقال.

_____